

جامعة الانبار / كلية التربية للنبات

قسم التاريخ / الدراسات العليا

أ.م.د. يوسف سامي

ماجستير تاريخ حديث

محاضرات مادة أوربا بين الحربين

---

اعتلاء هتلر السلطة في المانيا عام ١٩٣٣ :

أولا : اعتلاء هتلر السلطة .

قد يكون أدولف هتلر من أهم الشخصيات السياسية في القرن العشرين . ولد في مدينة صغيرة تدعى بروتوتقع على الحدود بين ألمانيا والنمسا في عام ١٨٩٠ . كان من عائلة بسيطة تميزت بحياته بالشعور المستمر بالفشل والإحباط . وبعد وفاة والديه عاش حياة من البؤس والتشرد وعندما دخل إلى الخدمة العسكرية رأى هزيمة الجيش الألماني بأم عينيه . يرى بعض الباحثين أن شخصية هتلر هي أساس الحركة النازية .

ومع تقادم الأزمة الاقتصادية في ألمانيا التي بلغت أوجها عام ١٩٣١ تزايد أنصار الحزب النازي من الطبقة الوسطى واستفاد الحزب من سخط الجماهير على سياسة المستشار الألماني بروننج الذي حاول معالجة التدهور الاقتصادي بضغط النفقات ورواتب الموظفين مع زيادة الضرائب . بدا الحزب النازي بترشيح هتلر في

انتخابات رئاسة الجمهورية التي أجريت في ١٠ نيسان عام ١٩٣٢ ضد هندنبرج الذي انتهت مدة رئاسته ، وحصل هتلر في الانتخابات على اثني عشر مليون صوت مقابل ثمانية عشر مليون صوت لمنافسة هندنبرج . مع إن هتلر اخفق في الحصول على فوز في الانتخابات إلا أن النتيجة عدت انتصارا للحزب النازي .

في العام نفسه استقالت حكومة هندنبرج لأسباب منها عدم نجاحه في تسديد التعويضات التي فرضتها دول الحلفاء على ألمانيا وتزايد عدد العاطلين عن العمل وقد اسند هندنبرج تشكيل الوزارة الجديدة إلى فون باين وهو احد السياسيين البارزين في حزيران عام ١٩٣٢ .

لم يلبث هتلر أن عوض هزيمته في الانتخابات بمضاعفة عدد نواب حزبه في الانتخابات التي أجراها فون بابن مستشار الرايخ ، في ٣١ حزيران عام ١٩٣٢ لمجلس الرايشستاغ . فأصبح له ٢٣٠ مقعدا ، ولما حل فون بابن هذا المجلس بسبب مكائد هتلر وأعوانه ، حصل النازيون على الأغلبية في الانتخابات الجديدة التي أجريت في ٦ تشرين الثاني عام ١٩٣٢ م .

وعندما رأى فون باين عدم قدرته على فعل شئ للحزب النازي قدم استقالته في ٢٧ تشرين الثاني عام ١٩٣٢ م . وقد أصبحت الفرصة سانحة أمام هتلر للوصول إلى السلطة إذ لم تستطع الحكومة التي ترأسها فونش ليخر منذ أواخر عام ١٩٣٢ أن تنجز برنامجها الإصلاحي كما لم تتضمن تأييد النازيين لها .

استجاب هندنبرج لنصيحة فون باين ليكون هتلر مستشارا للرايخ في ٣٠ كانون الثاني عام ١٩٣٣ . لم يكن هتلر يتسلم مهام منصبه حتى عزم على السيطرة على زمام الحكم ، فاستصدر أمرا من هندنبرج بحل البرلمان وإجراء انتخابات جديدة في أيار عام ١٩٣٣ م.

**العوامل التي ساعدت هتلر الوصول للسلطة هي :**

- ١- معاهدات الصلح في فرساي وقسوتها على الألمان وتطلعهم لحكومة قوية تستطيع نبذ هذه المعاهدات وان تسير بألمانيا مرة أخرى في طريق المجد .
- ٢- الفرع الشديد الذي ساد ألمانيا من الشيوعية وبعض الألمان وازدرايتهم لأثرياء الحرب .
- ٣- الخلافات التي نشبت بين الحلفاء أنفسهم وتعذر الوصول لاتفاق فيما بينهم .
- ٤- التردد وروح الخوف من الموت والنزوع للسلم بأي ثمن .

**حريق البرلمان :**

وقبل إجراء الانتخابات بخمسة أيام ، دبر النازيون حريق البرلمان في ٢٨ شباط عام ١٩٣٣ ، للقضاء على الشيوعيين ، وأعلنت الحكومة إن الحريق من صنع الشيوعيين وحدهم وفي الليلة نفسها صدر النازيون الصحف الشيوعية ، وجميع منشورات الشيوعيين وإعلاناتهم الانتخابية ، ومنعوا الاجتماعات السياسية ، ومع ذلك

فلم يستطيع هتلر أن يفوز بأكثر من ٤٣ % من الأصوات في انتخابات ٥ آذار عام ١٩٣٣ م .

بعد انعقاد دورة البرلمان الجديد في ٢٣ آذار عام ١٩٣٣ تمكن هتلر من الحصول على موافقة النواب على منحه صلاحيات واسعة سمحت له للانفراد بالسلطة والقيام بحملة واسعة لتطهير المؤسسات الألمانية من جميع المعادين للنازية وقد تم حل اغلب الأحزاب العاملة في الساحة السياسية وتم الاستيلاء على مقراتها كما قام الحزب النازي بالاستيلاء على مراكز نقابات العمال .

وكان أهداف هتلر التي سعى إليها وضمنها برنامجه السياسي هو الاستعداد التام لإعادة قوة ألمانيا وتنمية قدراتها والعمل على بناء قواته العسكرية بشكل يهيئها للمهام التي خطط لها ، إذ أعاد العمل بالتجنيد الإلزامي وبدأ بإعادة بناء القوات البحرية والجوية . وعمل على تأسيس طرق المواصلات الحديثة التي تربط شرق ألمانيا بغربها من خلال بناء الطرق وسكك الحديد ، وفي آب عام ١٩٣٤ انتهز هتلر فرصة موت الرئيس هندنبرج فتسلم منصبه في رئاسة الجمهورية إلى جانب منصب مستشار الرايخ .

انشأ هتلر في ٢٧ نيسان عام ١٩٣٣ " الجستابو " وهو جهاز البوليس السري التابع للحرس الأسود وعمله ملاحقة السياسيين المعارضين لنظام هتلر .

## المصادر /

- ١- جفري برون، تاريخ أوروبا الحديث، ترجمة: علي المرزوقي، ط١، الأردن،  
٢٠٠٦.
- ٢- جلال يحيى، التاريخ الأوروبي الحديث والمعاصر حتى الحرب العالمية  
الأولى، ج٢، المكتب الجامعي الحديث، مصر.
- ٣- جلال يحيى، التاريخ الأوروبي الحديث والمعاصر حتى الحرب العالمية  
الأولى، المكتب الجامعي الحديث، الأزراكية، الاسكندرية، ج٢.
- ٤- خليل علي مراد وآخرون، دراسات في التاريخ الأوروبي الحديث والمعاصر،  
الموصل، ١٩٩٨م.
- ٥- زينب عصمت راشد، تاريخ أوروبا الحديث في القرن التاسع عشر، دار  
الفكر العربي، مصر.
- ٦- شوقي عطا الله الجمل، عبد الله عبد الرزاق إبراهيم، تاريخ أوروبا من  
النهضة حتى الحرب الباردة، المكتب المصري، القاهرة، ٢٠٠٠.